

أَكْثَرُ مِنْ



سُنَّةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

خَالِدُ الْحُسَيْنَانِ



أكثر من
١٠٠٠ سنة
في اليوم والليلة

خالد الحسينان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الرحيم الغفار، الكريم القهار،
مقلب القلوب والأبصار، عالم الجهر والأسرار،
أحمده حمداً دائماً بالعشي والإبكار، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تُنجي
قائلها من عذاب النار، وأشهد أن محمداً نبيه
المختار، صلى الله عليه وعلى أهله وأزواجه
وأصحابه الجديرين بالتعظيم والإكبار، صلاة
دائمة باقية بقاء الليل والنهار.

أما بعد..

فإن أهم ما يعتني به المسلم في حياته اليومية:
هو العمل بسنة الرسول ﷺ في جميع حركاته

وسكناته وأقواله وأفعاله حتى ينظم حياته على
سنة الرسول ﷺ كلها، من الصباح إلى المساء .

قال ذو النون المصري : «من علامة المحبة لله
- عز وجل - : متابعة حبيبهِ ﷺ في أخلاقه
وأفعاله وأوامره وسننه» .

قال تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

(آل عمران : ٣١)

قال الحسن البصري : «كان علامة حبهم إياه :
اتباع سنة رسوله ﷺ» .

وإن منزلة المؤمن تقاس باتباعه للرسول ﷺ ،
فكلما كان تطبيقه للسنة أكثر؛ كان عند الله
أعلى وأكرم .

ولهذا جَمَعْتُ هذا البحث المختصر إحياءً
لسنة الرسول ﷺ في واقع المسلمين في حياتهم
اليومية، في عبادتهم، وفي نومهم، وفي أكلهم
وشربهم، وفي تعاملهم مع الناس، وفي
ظهورهم، وفي دخولهم وخروجهم، ولباسهم،
وسائر حركاتهم وسكناتهم.

وتأمل كيف لو سقط من أحدنا مبلغٌ من المال
لاهتممنا واغتممنا واجتهدنا في البحث عنه
حتى نجده، ولكن كم سنة سقطت من حياتنا
هل حزنًا لها وسعينا لتطبيقها في واقع حياتنا!

إن من المصائب التي نعاني منها في حياتنا
أننا أصبحنا نعظم الدينار والدرهم أكثر من
تعظيم السنة، ولو قيل للناس: مَنْ يطبق سنة
من السنن يأخذ مبلغًا من المال لوجدت الناس

يحرصون على تطبيق السنة في شئون حياتهم كلها من أن يصبحوا إلى أن يمسيوا؛ لأنهم سوف يربحون من وراء كل سنة من السنن مبلغًا من المال، وبماذا ينفعك المال عندما توضع في قبرك ويُهال عليك التراب؟

قال تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (الاعلى: ١٦-١٧).

والمقصود بهذه السنن التي في هذا البحث: هي ما يُثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها، وهي التي تتكرر في اليوم والليلة، وباستطاعة كل واحد منا أن يقوم بها.

وقد وجدت أن بإمكان كل شخص لو حرص على السنن اليومية أن يطبق ما لا يقل عن ألف سنة في جميع شئون حياته كلها، وما هذه

الرسالة إلا لبيان «أيسر وسيلة لتطبيق هذه السنن اليومية التي تزيد عن ألف سنة».

فلو حرص المسلم على تطبيق ألف سنة في اليوم واللييلة لكان في الشهر ثلاثون ألف سنة، فانظر إلى من جهل هذه السنن أو من علمها ولم يعمل بها، كم من الدرجات والحسنات ضيع على نفسه وإنه لمحروم حقاً!

■ وإن الالتزام بالسنة له فوائد، منها:

- ١ - الوصول إلى درجة (المحبة) محبة الله - عزَّ وجلَّ - لعبده المؤمن .
- ٢ - جبر النقص الحاصل في الفرائض .
- ٣ - العصمة من الوقوع في البدعة .
- ٤ - أنه من تعظيم شعائر الله .

فالله الله يا أمة الإسلام، في سنن رسولكم
ﷺ، أحيوها في واقع حياتكم، فمن لها
سواكم؟! فهي دليل المحبة الكاملة لرسول الله
ﷺ، وعلامة المتابعة الصادقة له ﷺ.



تنبيه: لم نذكر اسم الصحابي ورقم الحديث؛ طلباً
للاختصار، وجميع الأحاديث لا تنزل عن رتبة القبول.

سنن الاستيقاظ من النوم

١ - مسح اثر النوم من الوجه باليد: وقد نص على استحبابه النووي وابن حجر لحديث: «فاستيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده» (رواه مسلم).

٢ - الدعاء، وهو: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» (رواه البخاري).

٣ - السواك: «كان ﷺ إذا استيقظ من الليل يشوص فاه بالسواك» (متفق عليه).

٤ - الاستنثار: قال ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت على خيشومه» (متفق عليه).

٥ - غسل اليدين ثلاثاً: قال ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من نومه، فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً...» (متفق عليه).

سنن الدخول والخروج من الحمام

وله سنن:

١ - الدخول بالرجل اليسرى والخروج بالرجل اليمنى.

٢ - دعاء الدخول: «اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث» (متفق عليه).

٣ - دعاء الخروج: «غفرانك» (أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي).

ويدخل الإنسان إلى الحمام في يومه وليلته عدة مرات، وكلما دخل طبق هذه السنن في دخوله وخروجه، سنتان في الدخول وسنتان في الخروج. والخُبث والخبائث: دُكرَان الشياطين وإنائهم، استعاذ منهم ليقية الله شرهم؛ لأن (الحمامات) هي مساكنهم.

سنن الوضوء

١ - البسمة.

٢ - غسل الكفين ثلاثاً: في أول الوضوء .

٣ - البدء بالمضمضة والاستنشاق: قبل غسل الوجه .

٤ - الاستنثار باليسار: لحديث: «فغسل كفيه ثلاث مرات، ثم تمضمض، واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ...» (متفق عليه) .

٥ - المبالغة في المضمضة والاستنشاق: لغير الصائم؛ لحديث: «وبالغ في المضمضة والاستنشاق إلا أن تكون صائماً» (أخرجه الأربعة) .

معنى المبالغة في المضمضة: إدارة الماء في جميع فمه . ومعنى المبالغة في الاستنشاق: جذب الماء إلى أقصى أنفه .

٦ - المضمضة والاستنشاق من كف واحدة:

بحيث لا يفصل بينهما؛ «ثم أدخل يده فتمضمض واستنشق من كف واحدة» (متفق عليه).

٧ - السُّوَاك: وَمَحَلُّهُ عِنْدَ الْمُضْمَضَةِ؛

لحديث: «لولا أن أشق على أمتي؛ لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء» (رواه أحمد، والنسائي).

٨ - تخليل اللحية الكثيفة: عند غسل الوجه؛

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلُلُ لِحْيَتَهُ فِي الْوُضُوءِ» (متفق عليه).

٩ - مسح الرأس. صفة مسح الرأس: «أن يبدأ

من مقدمة الرأس إلى آخر القفا ثم يعود إلى المقدمة مرة أخرى».

وأما المسح الواجب: فهو تعميمه بالمسح على

أي صفة كانت؛ «ومسح رسول الله ﷺ برأسه فأقبل بيديه وأدبر» (متفق عليه).

١٠ - تخليل أصابع اليدين والرجلين: حديث:

«اسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع» (أخرجه الأربعة).

١١ - التيامن: وهو البدء باليمين من اليدين

والرجلين قبل اليسار؛ حديث: «كان رسول الله ﷺ يُعجبه التيامن في تنعله وطهوره» (متفق عليه).

١٢ - الزيادة على الغسلة الواحدة إلى ثلاث

غسلات: في غسل الوجه واليدين والرجلين.

١٣ - النطق بالشهادتين بعد الفراغ من الوضوء:

بأن يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

وثمرتها: «إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية

يدخل من أيها شاء» (رواه مسلم).

١٤ - الوضوء في البيت: قال ﷺ: «من تطهر في

بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة

من فرائض الله؛ كانت خطواته إحداهما تحط

خطيئة والأخرى ترفع درجة» (رواه مسلم).

١٥ - الدُّلْك: وهو إمرار اليد على العضو مع الماء أو بعده.

١٦ - الاقتصَاد في الماء: «كان ﷺ يتوضأ بالمد» (متفق عليه). قيل أنه نصف كوب ماء.

١٧ - مُجَاوِزَةٌ محلّ الفرض في الأعضاء الأربعة: (اليدين والرجلين)؛ لأن أبا هريرة توضأ فغسل يده حتى أشرع في العَضُد، ورجله حتى أشرع في الساق ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ». (متفق عليه)

١٨ - صلاة ركعتين بعد الوضوء: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه)، وعند مسلم من حديث عقبة ابن عامر: «إلا وجبت له الجنة».

١٩ - إسباغ الوضوء: وهو إعطاء كل عضو حقه في الغسل، فهو الإتمام واستكمال الأعضاء.

ويتوضأ المسلم في يومه وليلته عدة مرات، بعضهم خمس مرات وبعضهم قد يكون أكثر عندما يريد أن يصلي الضحى أو قيام الليل، وعلى حسب تكرار المسلم للوضوء يطبق هذه السنن ويكررها فيحصل على الأجر العظيم.

ثمرة تطبيق هذه السنن عند الوضوء: أنه يدخل في قوله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء؛ خرجت خطاياهم من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره».

(رواه مسلم)

قال ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل بقلبه ووجهه: إلا وجبت له الجنة وغفر له» (رواه مسلم).

قال النووي: وإنما حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة نفسه من خطرات الشيطان ونفيها عنه ومُحافظته عليها حتى لم يشتغل عنها طرفة عين، وسلم من الشيطان باجتهاده وتفريغه قلبه.

السواك

وله عدة أوقات يَتَسَوَّكُ فيها المسلم في اليوم والليلة:

قال ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم

بالسواك عند كل صلاة» (رواه البخاري ومسلم).

ومجموع ما يتسوك به المسلم في يومه وليلته لا يقل عن ٢٠ مرة فهو يتسوك للصلوات الخمس، وللسنن الرواتب، ولصلاة الضحى، والوتر، وعند دخول البيت؛ لأن أول ما يبدأ به الرسول ﷺ عند دخول البيت هو السواك كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها، كما في (صحيح مسلم)، فكلما دخلت البيت فابدأ بالسواك حتى تصيب السنة، وعند قراءة القرآن، وعند تغير رائحة الفم، وعند الاستيقاظ من النوم، وعند الوضوء، وقد قال ﷺ: «السَّوَاكُ مطهرة للضم، مرّضة للرب» (رواه أحمد).

■ ثمرة تطبيق هذه السنة:

- (أ) رضاء الرب - سبحانه وتعالى - عن العبد.
(ب) مطهرة للضم.

وقد اكتشف الطب الحديث: أن السواك يحتوي على مواد كثيرة ومفيدة للأسنان واللثة، منها:

- ١ - مواد مضادة للجراثيم.
- ٢ - مواد مطهرة.
- ٣ - مواد منظفة للأسنان.
- ٤ - مواد مطيبة ومنكهة للضم.

السنة في لبس النعال

قال ﷺ: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا خلع فليبدأ بالشمال، ولينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً» (رواه مسلم).

وهذه السنة تتكرر مع المسلم في يومه وليلته عدة مرات، فهو يلبسه لدخوله وخروجه إلى

المسجد، ولدخوله وخروجه من الحمام،
ولدخوله وخروجه إلى العمل خارج المنزل،
فتكرر هذه السنَّة في لبس النعال مرات كثيرة في
اليوم والليلة، وكلما لبسه أو خلعه على السنَّة،
ويستحضر هذه النية؛ حصل له خير عظيم
وتكون جميع حركاته وسكناته على السنَّة.

سنن اللباس

ومن الأمور التي تتكرر مع غالب الناس في
يومهم وليلهم: خلع الثياب ولبسها، إما لأجل
الغسل أو النوم أو غير ذلك من الأمور:

ولخلع الثياب ولبسها سنن:

١- أن يقول: «بسم الله»، سواء عند الخلع أو
اللبس.

قال النووي: «وهي مستحبة في جميع الأعمال».

٢- كان ﷺ إذا لبس ثوباً أو قميصاً أو رداءً أو عمامةً يقول: «اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له» (رواه أبوداود، والترمذي، وأحمد، وصححه ابن حبان، والحاكم وقال: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي).

٣- البدء باليمين عند اللبس: لحديث النبي ﷺ: «إذا لبستم فابدءوا بأيمانكم» (رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وهو صحيح).

٤- ويخلع ثيابه وسراويله بالأيسر ثم الأيمن.

سنن الدخول والخروج من البيت

قال النووي: يستحب أن يقول: «بسم الله، وأن يكثر من ذلك الله تعالى وأن يُسَلِّم.

١. ذكر الله عند الدخول: لحديث النبي ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء».

٢ - دعاء الدخول: لحديث النبي ﷺ: «اللهم إني أسألك خيرَ المولج وخيرَ المخرج، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا»، ثم يسلم على أهله (رواه أبو داود).

فهو يستشعر التوكل على الله في دخوله وخروجه من البيت، فيكون دائم الصلة بالله.

٣ - السواك: «كان ﷺ إذا دخل بيته بدأ بالسواك».
(رواه مسلم)

٤ - السلام: لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾.

(النور: ٦١)

فلو افترضنا أن المسلم يدخل بيته بعد كل فريضة يؤديها في المسجد؛ لكان عدد السنن التي يطبقها في دخوله للبيت في يومه وليلته هي ٢٠ سنة.

أما الخروج من البيت: فيقول: «بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال: كُضيت ووُقيت وهُديت، وتنحى عنه الشيطان» (رواه الترمذي وأبو داود).

ويخرج المسلم من بيته في يومه وليلته عدة مرات، فهو يخرج للصلاة في المسجد ويخرج لعمله ويخرج لقضاء أعمال البيت، وكلما خرج من بيته طَبَّقَ هذه السُّنة، فيحصل على خير عظيم وأجر كبير.

وثمرة تطبيق هذه السُّنة عند الخروج من البيت:

١ - يحصل للعبد الكفاية من كل ما أهمه من أمر دُنياه وآخرته.

٢ - يحصل للعبد الوقاية من كل شر ومكروه، سواء كان من الجن أو الإنس

٣ - يحصل للعبد الهداية، وهي ضد الضلال، فيهديه الله في جميع أموره الدينية والدنيوية.

سنن الذهاب إلى المسجد

١ . التبكير في الذهاب إلى المسجد: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً» .
(متفق عليه)

قال النووي: التهجير: التبكير إلى الصلاة .

٢ - دعاء الذهاب إلى المسجد: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل لي في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً» (رواه مسلم) .

٣ - المشي بسكينة ووقار: قال ﷺ: «إذا سمعتم الإقامة؛ فامشوا إلى الصلاة، وعليكم بالسكينة

والوقار، (رواه البخاري ومسلم). السكينة: هي التآني في الحركات، واجتناب العبث. الوقار: غض البصر، وخفض الصوت، وعدم الالتفات.

٤ - الذهاب إلى المسجد ماشياً: وقد نصَّ الفقهاء على أنه يُسنُّ مُقاربة الخطأ وعدم العجلة في الذهاب إلى المسجد؛ لتكثر حسنات الماشي إليه، استناداً إلى النصوص الشرعية الدالة على فضل كثرة الخطي إلى المسجد . . قال ﷺ: «إلا أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ذكر منها: «كثرة الخطا إلى المساجد ...» (رواه مسلم).

٥ - الدعاء عند الدخول إلى المسجد: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»، «إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليُسَلِّم على النبي ﷺ وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك» (رواه النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان).

٦ - تقديم اليمين عند الدخول إلى المسجد:
 لقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «من السنة إذا دخلت
 المسجد أن تبدأ برجلك اليمين، وإذا خرجت أن تبدأ
 برجلك اليسرى» (أخرجه الحاكم، وقال: صحيح على
 شرط مسلم، ووافقه الذهبي).

٧ - التقدم للصف الأول: «لو يعلم الناس ما في
 النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا
 عليه لاستهموا...» (رواه البخاري ومسلم).

٨ - الدعاء عند الخروج من المسجد: «وإذا خرج
 فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك» (رواه مسلم)،
 وزيادة عند النسائي: يصلي على الرسول ﷺ
 عند الخروج كذلك.

٩ - تقديم اليسرى عند الخروج من المسجد:
 لقول أنس السابق في تقديم اليمين.

١٠ - تحية المسجد: «إذا دخل أحدكم المسجد

فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» (متفق عليه).

قال الشافعي: تحية المسجد مشروعة حتى في

أوقات النهي.

قال الحافظ: «أجمع أهل الفتوى على أن تحية

المسجد سنة».

ومجموع هذه السنن التي يحرص المسلم على

تطبيقها عند ذهابه إلى المسجد للصلوات الخمس

وتكرارها في كل مرة هي ٥٠ سنة.



سنن الأذان

وهي خمس سنن، كما ذكر ذلك ابن القيم في (زاد المعاد):

١- أن يقول السامع كما يقول المؤذن إلا لفظ: «حي على الصلاة .. حي على الفلاح»، فإنه يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» (رواه البخاري ومسلم).

وثمره هذه السُنَّة: أنها توجب لك الجنة كما ثبت ذلك في (صحيح مسلم).

٢- أن يقول السامع: «وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً» (رواه مسلم).

وثمره هذه السُنَّة: غفر له ذنبه؛ كما في الحديث نفسه.

٣- أن يصلي على النبي ﷺ بعد فراغه من إجابة المؤذن، وأكمل ما يُصلي به عليه هي (الصلاة الإبراهيمية)، فلا صلاة أكمل منها.

الدليل: قوله ﷺ: «إذا سمعتمُ المؤذنُ فقولوا مثل ما يقول، ثم صلُّوا عليّ؛ فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً» (رواه مسلم).

وثمرة هذه السنة: أن الله يُصلي على العبد عشر مرات. ومعنى صلاة الله على العبد: أي ثناؤه عليه في الملائكة الأعلى.

والصلاة الإبراهيمية هي: «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» (رواه البخاري).

٤- أن يقول بعد صلاته عليه : «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته» .

(رواه البخاري)

ثمرة هذا الدعاء : أن من قاله حلَّت له شفاعة النبي ﷺ .

٥- ان يدعو لنفسه بعد ذلك : ويسأل الله من فضله ، فإنه يُستجاب له ؛ لقوله ﷺ : «قل كما يقولون - يعني المؤذنين - فإذا انتهيت فسلْ تُعطه» (رواه أبو داود، وحسنه الحافظ ابن حجر، وصححه ابن حبان).

مجموع هذه السنن التي يحرص على تطبيقها عند سماع الأذان ٢٥ سنة .

سنن الإقامة

ويفعل هذه السنن الأربعة الأولى عند الإقامة كذلك، كما هي فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فيكون مجموع هذه السنن التي يفعلها عند الإقامة لكل صلاة ٢٠ سنة.

فائدة: السنة أن المستمع للإقامة يقول كما يقول المقيم، إلا في «حي على الصلاة، حي على الفلاح»، فيقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول عند قوله: «قد قامت الصلاة»، مثل قوله ولا يقول: «أقامها الله وأدامها»؛ لأن الحديث في ذلك ضعيف. (اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء).

الصلاة إلى سترة

قال عليه السلام: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة، وليدُنْ منها ولا يدع أحداً يمرُّ بينه وبينها» (رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة).

وهذا نص عام على سُنية اتِّخاذ السترة عند الصلاة سواء كان ذلك في المسجد أو البيت، والرجال والنساء في ذلك سواءً، وبعض المصلين قد حرم نفسه من هذه السُّنة فتجده يُصلي إلى غير سترة، وتكرر هذه السنة مع المسلم في يومه وليلته عدة مرات، فهي تتكرر معه في السنن الرواتب وصلاة الضحى، وتحية المسجد، وصلاة الوتر، وتكرر مع المرأة في الفريضة عندما تصلي وحدها في البيت، أما في صلاة الجماعة فالإمام يكون سترة للمؤمنين.

مسائل حول السترة

١ - تحصل السترة بكل ما ينصبه المصلي تجاه القبلة؛ كالجدار أو العصا أو العمود، ولا تحديد لعرض السترة.

٢ - أما الارتفاع للسترة فمثل مؤخرة الرّجل، أي ما يقارب شبراً تقريباً.

٣ - المسافة بين القدمين إلى السترة ثلاثة أذرع تقريباً بحيث يكون بينه وبينها قدر إمكان السجود.

٤ - السترة إنما تشرع بالنسبة للإمام المنفرد (سواء الفريضة أو النافلة).

٥ - سترة الإمام سترة للمأموم، فيجوز المرور بين يدي المأموم لحاجة.

ثمرة تطبيق هذه السنة:

(١) أنها تقي الصلاة من القطع إن كان المارُّ

مما يقطعها وهو: المرأة والحصار والكلب الأسود أو ينقصها.

(ب) أنها تحجب النظر عن الشخص والروغان لأن صاحب السترة يضع نظره دون سترته غالباً، فينحصر تفكيره في معاني الصلاة.

(ج) يُعطي المصلي المجال للمارين، فلا يحوجهم إلى المرور أمامه.

النوافل التي تؤدي في اليوم والليلة

١ - السنن الرواتب: قال ﷺ: «ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة: إلا بنى الله له بيتاً في الجنة أو بُني له بيت في الجنة» (رواه مسلم).

وهي كالتالي: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر.

أخي الحبيب، ألا تشتاق إلي بيت في الجنة؟! حافظ على هذه النصيحة النبوية وصلّ ثنتي عشرة ركعة غير الفريضة.

٢- صلاة الضحى: تعدل ٣٦٠ صدقة، وذلك أن في جسم الإنسان ٣٦٠ مفصلاً، فيحتاج كل عظم منها إلى صدقة يتصدق بها عنه يومياً ليكون ذلك شكراً لهذه النعمة ويُجزئ عن ذلك كله ركعتان من الضحى.

ثمرتها: كما جاء في (صحيح مسلم) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويُجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

سلامى: المفصل.

وجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وإن أوتر قبل أن أرقد» (متفق عليه).

وقتها: تبدأ من بعد طلوع الشمس بربع ساعة إلى قبل صلاة الظهر بربع ساعة.

أفضل أوقات أدائها: عند اشتداد حرارة الشمس.
عددها: أقلها ركعتان. وأكثرها ثماني
ركعات، وقيل: لا حدًّا لأكثرها.

٢ - سنة العصر: قال ﷺ: «رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً» (رواه أبو داود، والترمذى).

٣- سنة المغرب: قال ﷺ: «صلوا قبل المغرب»، قال في الثالثة: «لمن شاء» (رواه البخاري).

٤ - سنة العشاء: قال ﷺ: «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة»

قوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٠)،
حتى يختم السورة.

٣- وَيُسْنِ لَهُ أَنْ يَدْعُو بِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن
فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن
فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك
الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق،
وقولك حق، والجنة حق والنار حق، والنبيون حق
ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت
وبك أمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك
خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما
أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر
لا إله إلا أنت - أو لا إله غيرك -» (رواه البخاري
ومسلم، واللفظ للبخاري).

٤ - ومن السنن أيضاً: ابتداء صلاة الليل بركعتين خفيفتين: وذلك حتى ينشط بهما لما بعدهما، قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتح الصلاة بركعتين خفيفتين» (رواه مسلم).

٥ - ويسن كذلك: أن يفتح صلاة الليل بالدعاء الثابت عن النبي ﷺ: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» (رواه مسلم).

٦ - ويسن تطويل صلاة الليل: سئل رسول الله ﷺ، أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» (رواه مسلم). والمراد بالقنوت هنا: القيام.

الوتر وله سنن

١ - السنة لمن أوتر بثلاث ركعات: أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (سورة الأعلى)، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (سورة الكافرون)، وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (سورة الإخلاص)، كما روى ذلك أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٢ - أن يقول إذا سلم من الوتر: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات، والثالثة: وفيها زيادة عند الدارقطني يجهر بها ويمدُّ بها صوته، ويقول: «رب الملائكة والروح» (صححها الأرناؤوط، كما روى ذلك أبو داود والنسائي).



سنة الفجر

ولها سنن خاصة:

١- تخفيفها: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين الأذان والإقامة من صلاة الصبح» (متفق عليه).

٢- ما يقرأ فيها: كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منها: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ (البقرة: ١٣٦)، وفي رواية: في الآخرة منها: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٥٢)، وفي رواية: في الآخرة التي في آل عمران، وفي الآخرة منها: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (آل عمران: ٦٤) (رواه مسلم).

وفي رواية أخرى: «قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (الكافرون)، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص)» (رواه مسلم).

۳۔ الاضطجاع: «كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي

الفجر اضطلع على شقه الأيمن، (رواه البخاري).

فعندما تصلي ركعتي الفجر في بيتك حاول أن
تضطجع بعدها ولو لمدة دقائق حتى تصيب السنة.

الجلوس بعد صلاة الفجر

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ إِذَا صَلَّى الضُّجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنَاءَ» (رواه مسلم).

قال النووى: «معنى حَسَاء: هو بفتح السين والتنوين: أى طلوعاً حسناً، أى مرتفعة».

ما أعظمها من نعمة: أن الله تعالى قد كلف الملائكة بالدعاء والاستغفار للجالسين في المساجد سواء قبل الصلاة أو بعدها قائلين: «اللهم اغفر له، اللهم ارحمه...» كما جاء في الحديث.

فانظر أخي المسلم إلى قَدْرِكَ عند الله إذا
أطعته ؛ كلف ملائكته المقرين بالدعاء لك .

سنن الصلاة القولية

١ - دعاء الاستفتاح: وهو قوله بعد تكبيرة الإحرام: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك» (رواه الأربعة).

وهناك دعاء آخر: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد».

(رواه البخاري ومسلم)

■ ويختار أحد الأدعية التي وردت في الاستفتاح ويقولها.

٢ - التعوذ قبل القراءة: أن يقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

٣ - البسملة: أي «بسم الله الرحمن الرحيم».

٤ - آمين: بعد الفاتحة .

٥ - قراءة سورة بعد الفاتحة: في الأولَيْن من الفجر والجمعة والمغرب والرباعية، والتطوع كله للمنفرد، أما المأموم فيقرأ في الصلاة السرية، أما الجهرية فلا .

٦ - قوله: «ملء السموات وملء الأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلُّنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجند منك الجند، (متفق عليه) . بعد الرفع من الركوع، وقول: «ربنا ولك الحمد» .

٧ - ما زاد على المرة في تسبيح الركوع والسجود .

٨ - ما زاد على مرة في قوله: «رب اغفر لي، بين

السجدتين .

٩ - الدعاء بعد التشهد الأخير: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال» .

(رواه البخاري ومسلم)

والمستحب أن لا يقتصر المصلي على التسبيح في السجود، بل يزيد عليه ما شاء من الدعاء؛ لحديث: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا فيه من الدعاء» (رواه مسلم).

وهناك أدعية أخرى من أرادها فليرجع إلى كتاب: (حصن المسلم) للقحطاني.

وكل سنن الأقوال تفعل في كل ركعة إلا
دعاء الاستفتاح، والدعاء الذي بعد التشهد.

فيكون المجموع في تطبيق السنن القولية في صلاة الفريضة وهي سبعة عشرة ركعة ١٣٦ سنة إذا قلنا إن هناك ثماني سنن تتكرر في كل ركعة.

والمجموع في الصلاة النافلة وهي ٢٥ ركعة على حسب ما بيناه في النوافل التي تؤدي في اليوم والليلة ١٧٥ سنة تطبقها في ركعات النافلة، وقد تزيد هذه الركعات في قيام الليل وصلاة الضحى فتزداد تطبيقاً لهذه السنن.

أما السنن القولية والتي لا تتكرر في الصلاة إلا مرة واحدة وهي :

١ - دعاء الاستفتاح .

٢ - الدعاء بعد التشهد.

فإنه يكون المجموع في الفريضة ١٠ سنن.

أما في النوافل التي تؤدي في اليوم واليلة ويكرر فيها هاتان السنتان، فيكون المجموع ٢٤ سنة وقد يزيد في الصلاة النافلة من: قيام الليل، وصلاة الضحى، أو تحية المسجد، فيزداد تطبيقاً لهذه السنن التي لا تتكرر في الصلاة إلا مرة واحدة فيزداد أجراً وتمسكاً بالسنة.

سنن الصلاة الفعلية

- ١ - رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام .
- ٢ - رفع اليدين عند الركوع .
- ٣ - رفع اليدين عند الرفع من الركوع .
- ٤ - وعند القيام للركعة الثالثة في الصلاة التي فيها تشهدان .
- ٥ - كون الأصابع أثناء الرفع المذكور والخط منه مضمومة إلى بعضها .
- ٦ - كون هذه الأصابع ممدودة مستقبلة القبلة بباطن الكف .
- ٧ - كون هذه الأصابع ترفع إلى حذو المنكبين أو فروع الأذنين .
- ٨ - وضع اليد اليمنى على الشمال أو قبض اليمنى على كوع رسغ الشمال .

- ٩ - النظر إلى موضع السجود.
- ١٠ - التفريق بين قدميه قائماً تفریقاً يسيراً.
- ١١ - ترتيل القرآن وتدبر القراءة.

سنن الركوع

- ١ - قبض ركبتيه بيديه مُفَرَّجَتَيِ الأصابع في الركوع.
- ٢ - مدُّ ظهره في ركوعه مستوياً.
- ٣ - جعل المصلي رأسه حيال ظهره، ولا يخفضه ولا يرفعه.
- ٤ - مُجَافَاة عَضُدَيْهِ عن جنبه.

سنن السجود

- ١ - مُجَافَاة عضديه عن جنبه.
- ٢ - وبطنه عن فخذه.
- ٣ - وفخذه عن ساقه.

- ٤ - التفريق بين ركبتيه في السجود.
- ٥ - إقامة قدميه.
- ٦ - وجعل بطون أصابعهما على الأرض.
- ٧ - القدمان تكونان مرصوصتين أثناء السجود.
- ٨ - ووضع يديه حذو منكبيه أو الأذنين.
- ٩ - مبسطة اليدين.
- ١٠ - مضمومة الأصابع.
- ١١ - مستقبلاً بها القبلة.

سنن بين السجدين

الجلوس بين السجدين، وله هيتان:

- ١ - تسمى الإقعاء: وهو أن ينصب القدمين ويجلس على العقبين.
- ٢ - الافتراش: وهو أن ينصب اليمنى ويفترش اليسرى في التشهد الأول (بأن يثنى رجله اليسرى

ويقعد عليها، وينصب اليمنى). وكان ﷺ يطيل هذه الجلسة حتى يقول القائل: قد نسي.

جلسة الاستراحة: هي جلسة يسيرة لا ذكر فيها، ومكانها بعد السجدة الثانية من الركعة الأولى والركعة الثالثة.

سنن التشهد الأخير

التشهد الثاني، وله ثلاث هيئات:

(أ) أن ينصب القدم اليمنى، ويجعل اليسرى تحت ساقه اليمنى ويجلس بمقعده على الأرض.

(ب) كالأولى: إلا أنه لا ينصب اليمنى، بل يجعلها في نفس اتجاه اليسرى.

(ج) ينصب اليمنى، ويدخل اليسرى بين ساق اليمنى وفخذها.

١ - وضع اليدين على الفخذين، اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى، مبسوطين الأصابع مضموتين.

٢ - الإشارة بالسبابة عند التشهد من أوله إلى آخره؛ يضع إبهامه على إصبعه الوسطى كهيئة الحلقة، ويجعل بصره إلى موضع إشارته.

٣ - الالتفات إلى اليمين والشمال في التسليمتين. وهناك ٢٥ سنة فعلية تتكرر في كل ركعة، فيكون المجموع في صلاة الفريضة ٤٢٥ سنة.

والمجموع في صلاة النافلة هي ٢٥ ركعة على حسب ما بيناه في النوافل التي تؤدي في اليوم والليلة ٦٢٥ سنة يطبقها إذا حافظ على هذه السنن الفعلية في كل ركعة.

وقد يزيد المسلم في عدد الركعات في صلاة الضحى وقيام الليل، فيزداد تطبيقاً لهذه السنن.

■ وهناك من السنن الفعلية ما لا يتكرر في الصلاة إلا مرة واحدة:

- ١ - رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام.
- ٢ - رفع اليدين للركعة الثالثة في الصلاة التي فيها تشهدان.
- ٣ - الإشارة بالسبابة عند التشهد من أوله إلى آخره، سواء كان التشهد الأول أو الثاني.
- ٤ - الالتفات إلى اليمين والشمال في التسليمتين.
- ٥ - جلسة الاستراحة: وتكرر مرتين في الصلاة الرباعية، وباقي الصلوات مرة واحدة، سواء الفريضة أو النافلة.
- ٦ - التَّوَرُّكُ: وهو أن ينصب القدم اليمنى ويجعل اليسرى تحت ساقه اليمنى ويجلس بمقعده على الأرض. وهذه تفعل في التشهد الثاني في الصلاة التي فيها تشهدان.

فهذه السنن تكررهما في الصلاة مرة واحدة، إلا الإشارة بالسبابة عند التشهد، فإنها تتكرر مرتين في كل الفروض ما عدا الفجر، وجلسة الاستراحة في الصلاة الرباعية كذلك تتكرر مرتين، فيكون المجموع ٣٤ سنة.

وتتكرر هذه السنن الفعلية إلا اثنتين منها وهي الثانية والأخيرة في كل صلاة من صلاة النافلة، فيكون المجموع ٤٨ سنة.

فاحرص يا أخي المبارك أن تُزين صلاتك بهذه السنن القولية والفعلية حتى يعظم أجرك وتعلو منزلتك عند الله.

فائدة: قال ابن القيم: «للعبد بين يدي الله موقفان: موقف بين يديه في الصلاة، وموقف بين يديه يوم لقائه، فمن قام بحق الموقف الأول هَوَّنَ عليه الموقف الآخر، ومن استهان بهذا الموقف ولم يُوفِّه حقه شَدَّدَ عليه ذلك الموقف».

سنن بعد الصلاة المفروضة

١ - الاستغفار ثلاثاً، وقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام» .
(رواه مسلم)

٢ - «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (رواه البخاري ومسلم) .

٣ - «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» (رواه مسلم) .

٤ - «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، (ثلاثاً وثلاثين مرة)، و«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» .
(رواه مسلم)

٥ - «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» (رواه أبو داود، والنسائي).

٦ - «اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن
أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ
بك من عذاب القبر» (رواه البخاري).

٧- «ربُّ قُنَى عَذَابِكَ يَوْمَ تُبْعَثُ عِبَادُكَ».

وذلك لما روي عن البراء رضي الله عنه أنه قال: كنا إذ صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه، يُقبل علينا بوجهه، فسمعتَه يقول: «رب قني عذابك يوم تبعث (تجمع) عبادك»، (رواه مسلم).

٨ - قراءة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص)، ﴿قُلْ

أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق)، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس). (رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي).

وبعد صلاة الفجر وصلاة المغرب يكررها ثلاثاً.

٩ - قراءة آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥) (رواه النسائي).

١٠ - لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك

وله الحمد، يُحْيِي وَيُمِيت وهو على كل شيء قدير،
عشر مرات بعد صلاة المغرب وصلاة الصبح.

(رواه الترمذي)

١١ - أن يكون هذا التسبيح باليد: ورواية «بيمينه»

مُخْتَلَفٌ فيها، ويشهد لها عمومات أخرى.

١٢ - أن يقول هذه الأذكار وهو في مُصَلَّاه الذي

صَلَّى فيه، ولا يغير مكانه.

مجموع هذه السنن إن حرص عليها المسلم
 دبر كل صلاة مفروضة فسوف يطبق من السنن
 ما يقارب ٥٥ سنة قد يزيد في صلاة الفجر
 وصلاة المغرب.

ثمرة تطبيق هذه السنن بعد كل فريضة
 والمحافظة عليها:

(١) يكتب للمسلم إذا حافظ على هذه
 التسيحات دبر كل صلاة في يومه وليلته ٥٠٠
 صدقة؛ لقوله ﷺ: «كل تسبيحة صدقة، وكل
 تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة
 صدقة...» (رواه مسلم).

قال النووي: «إن له حكم ثوابها».

(ب) يُغرس للمسلم إذا حافظ على هذه
 التسيحات دبر كل صلاة في يومه وليلته ٥٠٠
 شجرة في الجنة، وذلك أن رسول الله ﷺ مرَّ
 على أبي هريرة رضي الله عنه وهو يغرس غرسًا، فقال:

«يا أبا هريرة، ألا أدلك على غرس خير لك من هذا؟»، قال: بلى يا رسول الله، قال: «قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؛ يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة».

(رواه ابن ماجه، وصححه الألباني)

(ج) ليس بينه وبين الجنة إلا أن يموت فيدخل الجنة، لمن قرأ آية الكرسي وحافظ عليها دبر كل صلاة.

(د) من حافظ على هذه التسبيحات حُطَّت خطاياهُ، وإن كانت مثل زبدِ البحر (كما في صحيح مسلم).

(هـ) عدم الخيبة والحزني في الدنيا والآخرة لمن داوم على هذه التسبيحات دبر كل صلاة؛ لحديث: «معقبات لا يخيب قائلهن...»، وذكر هذه التسبيحات (رواه مسلم).

(و) جبر الخلل والنقص الحاصل في الفريضة.

سنن تُقال في الصباح والمساء

١ - آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥). من ثمراتها: «من قالها حين يصبح أُجِير من الجن حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي أُجِير منهم حتى يصبح».

(رواه النسائي، وصححه الألباني)

٢ - المَعُودَات: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق)، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس). (رواه أبو داود، والترمذي).

من ثمرتها: «من قالها ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي؛ كَفَتَهُ من كل شيء» (كما في نفس الحديث).

٣ - «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا

اليوم وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر» (رواه مسلم).

■ وفي المساء يقول: «أمسينا، بدل «أصبحنا»، ويقول: «رب أسألك خيراً ما في هذه الليلة، بدل «اليوم».

٤ - «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور» (رواه الترمذي). وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير».

٥ - «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

(رواه البخاري)

من ثمرتها: «من قالها موقناً بها حين يمسي ومات في ليلته: دخل الجنة، وكذلك إذا أصبح» .
(كما في نفس الحديث)

٦ - «اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك» أربع مرات (رواه أبو داود، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»).

من ثمرتها: «من قالها حين يصبح أو يمسي أربع مرات: اعتقه الله من النار»، وإذا أمسى قال: «اللهم إني أمسيت» .

٧ - «اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر» (رواه أبو داود، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»).

من ثمرتها: «من قالها حين يُصبح: أدّى شكر يومه، ومن قالها حين يُمسي أدّى شكر ليلته» (كما في الحديث نفسه).

٨ - «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقْر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت» ثلاث مرات (رواه أبو داود، وأحمد).

٩ - «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» سبع مرات (أخرجه ابن السني مرفوعاً، وأبو داود موقوفاً).

من ثمرتها: «من قالها حين يُصبح ويُمسي سبع مرات: كفاه الله ما أهمّه من أمر الدنيا والآخرة». (كما في الحديث نفسه)

١٠ - اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وأمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي، (رواه أبو داود، وابن ماجه).

١١ - اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وإن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم، (رواه الترمذي، وأبو داود).

١٢ - «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ثلاث مرات (رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد).

من ثمرتها: «من قالها ثلاثاً إذا أصبح وثلاثاً إذا أمسى؛ لم يضره شيء» (كما في الحديث نفسه).

١٣ - «رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، ثلاث مرات (رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد).

من ثمرتها: «من قالها ثلاثاً حين يُصبح وحين يُمسي؛ كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة».
(كما في الحديث نفسه)

١٤ - «يا حيُّ يا قيوم، برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين» (رواه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي).

١٥ - «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد، وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» (رواه أحمد).

١٦ - «سبحان الله ويحمده» مائة مرة (رواه مسلم).

من ثمرتها: «من قالها مائة مرة حين يُصبح
وحين يُمسي؛ لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما
جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه».

وثمرة أخرى لمن قالها: «حطت خطاياهُ وإن
كانت مثل زيد البحر».

١٧ - «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير» مائة مرة إذا
أصبح (رواه البخاري ومسلم).

من ثمرتها: «من قالها مائة مرة في اليوم كانت له:
١ - عدل عشر رقاب.

٢ - وكتب له مائة حسنة.

٣ - ومُحيت عنه مائة سيئة.

٤ - وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى
يُمسي» (كما في الحديث نفسه).

١٨ - «استغفر الله وأتوب إليه» مائة مرة في

اليوم (رواه البخاري ومسلم).

١٩ - «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً،

وعملاً مقبلاً» إذا أصبح (رواه ابن ماجه).

٢٠ - «سبحان الله ويحمده، عدد خلقه ورضا

نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته» ثلاث مرات (رواه

مسلم).

٢١ - «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما

خلق» ثلاث مرات إذا أمسى (رواه الترمذي، وابن

ماجه، وأحمد).

وكلما قرأ ذكراً من هذه الأذكار طبق سنة من

السنن، فينبغي على المسلم المحافظة على هذه

الأذكار في صباحه ومساءه حتى يحصل على

أكبر قدر من تطبيق السنن.

وينبغي على المسلم أن يقول هذه الأذكار
بإخلاص وبصدق ويقين، وأن يستشعر هذه
المعاني التي فيها؛ حتى تُؤثّر في واقع حياته
وأخلاقه وسلوكه.



سنن عند لقاء الناس

١- السَّلام: سئل الرسول ﷺ: أيُّ الإسلام خير؟ قال: «تُطعم الطعام، وتُقَرِّئ السلام على من عرفتَ ومن لم تعرف» (رواه البخاري ومسلم).

دخل رجلٌ على الرسول ﷺ فقال: السَّلام عليكم، فرد عليه ثم جلس فقال ﷺ: «عَشْرُ»، ثم جاء آخر فقال: السَّلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه ثم جلس فقال: «عَشْرُونَ»، ثم جاء آخر فقال: السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه فجلس فقال ﷺ: «ثَلَاثُونَ».

(رواه أبو داود، وحسنه الترمذي)

فانظريا رعاك الله: كم أضع على نفسه من الأجر من يكتفي ببعض السلام من غير أن يكمله كله حتى يأخذ ثلاثين حسنة، والحسنة على أقل

تقدير لها بعشر حسنات، فيكون المجموع ٣٠٠ حسنة، وقد تزيد الحسنة إلى أضعاف كثيرة.

فعوداً لسانك يا أخي الحبيب على إكمال لفظة السلام إلى «بركاته» حتى تحصل على هذا الأجر العظيم. ويلقي المسلم السلام في يومه وليلته مرات ومرات، فهو يلقيه عند دخوله إلى المسجد على المصلين الجالسين، وأيضاً عندما يفارقهم، وعند دخوله البيت، وعند الخروج منه.

ولا تنسَ يا أخي: أن من السنة لمن أراد أن يفارق أحداً من الناس أن يأتي بالسلام كاملاً لحديث: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يفارق فليست الأولى بأحق من الآخرة». (رواه أبو داود، والترمذي)

ومجموع ذلك عندما يحافظ على السلام في دخوله وخروجه من المسجد والبيت لا يقل عن

٢٠ مرة، وقد يزيد على ذلك عندما يخرج إلى العمل، ومن يراه من الناس في الطريق، ومن يكلمه في الهاتف.

٢ - الابتسامة: فقد قال ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلقٍ». (رواه مسلم)

٣ - المصافحة: فقد قال ﷺ: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفر لهما قبل أن يتفرقا». (رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه)
قال النووي: اعلم أن هذه المصافحة مُسْتَحَبَّةٌ عند كل لقاء.

فاحرص يا أخي الكريم: على أن تُصافح من تلقي السلام عليه وأنت مبتسم في وجهه، وبذلك تكون قد طبقت ٣ سنن في وقت واحد.

٤ - الكلمة الطيبة: قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (الإسراء: ٥٣)، وقال ﷺ: **والكلمة الطيبة صدقة**، (رواه البخاري ومسلم).

الكلمة الطيبة: تشمل: الذكر، والدعاء، والسلام، والثناء بحق، ومكارم الأخلاق، ومحاسن آداب وأفعال.

الكلمة الطيبة: تعمل في الإنسان عمل السحر؛ تريح نفسه وتدخل الطمأنينة على قلبه.

الكلمة الطيبة: دليل على ما في قلب المؤمن من نور وهداية ورشد، فهل فكرت يا أخي الكريم أن تعمر حياتك كلها من أن تصبح إلى أن تمسي بالكلمة الطيبة؟ فزوجك وأولادك وجيرانك وأصدقاءك وخادمك ومن تتعامل معهم .. بحاجة إلى الكلمة الطيبة.

سنن عند الطعام

سنن قبل الطعام وأثناء الطعام:

١ - التسمية.

٢ - الأكل باليمين.

٣ - الأكل مما يلي الأكل.

هذه السنن يجمعها حديث: «يا غلام، سَمِّ الله،
وكلْ بيمينك، وكلْ مما يليك» (رواه مسلم).

٤ - مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها: لحديث:
«إذا سقطت من أحدكم لقمة؛ فليُمط ما كان بها
من أذى ثم يأكلها» (رواه مسلم).

٥ - الأكل بثلاث أصابع: «كان ﷺ يأكل بثلاث
أصابع» (رواه مسلم)، وهذا هو الغالب من فعله
ﷺ، وهو الأفضل إلا الحاجة.

صفة الجلوس عند الأكل:

أن يكون جاثياً على ركبتيه وظهور قدميه، أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى، هذا هو المستحب كما ذكر الحافظ في (الفتح).

وهناك سنن بعد الطعام:

١ - لعق القصعة والأصابع: وقد أمر النبي ﷺ بلعق الأصابع والقصعة وقال: «إنكم لا تدرُونَ في أيها بركة» (رواه مسلم).

٢ - حمد الله بعد الأكل: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها» (رواه مسلم).

وكان من دعاء النبي ﷺ بعد الطعام: «الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة». ثمرة هذا الدعاء: «غُفر له ما تقدم من ذنبه» (رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وحسنه الحافظ والألباني).

ومجموع هذه السنن التي يحرص المسلم عليها عند الطعام لا تقل عن ١٥ سُنَّةً، هذا إذا قلنا إنه يأكل ثلاث وجبات في اليوم والليلة وهو الذي عليه غالب الناس، وقد يزيد في تطبيق هذه السنن إذا كانت هناك وجبات خفيفة بين هذه الوجبات الثلاث.

سنن عند الشراب

١ - التسمية.

٢ - الشرب باليد اليمنى: لحديث: «يا غلام، سَمِّ الله، وكلْ بيمينك».

٣ - التنفس أثناء الشرب خارج الإناء: أي على ثلاث مرات، ولا يشربه مرة واحدة.

«كان ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثاً» (رواه مسلم).

٤ - الشرب جالساً: «لا يشرب أحدٌ منكم قائماً».

(رواه مسلم)

٥ - قول «الحمد لله» بعد الشرب: «إن الله ليرضى

عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب

الشربة فيحمده عليها» (رواه مسلم).

ومجموع هذه السنن التي يحرص عليها

المسلم عند الشرب لا تقل عن ٢٠ سنة، وقد

تزيد علي ذلك، وهذا يشمل جميع المشروبات

الحارة والباردة؛ لأن بعض الناس يغفل عن

تطبيق بعض هذه السنن عند هذه المشروبات،

فينبغي التنبيه لهذا.



أداء النوافل في البيت

١ - قال ﷺ: «إن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة» (متفق عليه).

٢ - قال ﷺ: «صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس؛ تعدل صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين» (رواه أبو يعلى، وصححه الألباني).

فعلى هذا يكون تكرار هذه السنة في يومه وليلته عدة مرات، من السنن الرواتب وصلاة الضحى والوتر، وفي كل واحدة منها يحرص أن يصلّيها في بيته حتى يعظم أجره ويصيب السنة.

ثمرة تطبيقه هذه النوافل في البيت:

(أ) أنها سبب لتمام الخشوع والإخلاص والبعد عن الرياء.

(ب) أنها سبب لنزول الرحمة في البيت،
وسبب لخروج الشيطان منه.

(ج) أنها سبب لمضاعفة أجرها كما يضاعف
أجر الفريضة في المسجد.

السنة عند القيام من المجلس

أن تقول كفارة المجلس، وهو : «سبحانك
اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك
وأتوب إليك» (رواه أصحاب السنن).

وكم من المجالس التي يجلسها المسلم في
يومه وليلته! إنها مجالس كثيرة، وإليك بيان
ذلك بالتفصيل :

١ - عندما تتناول الوجبات الثلاث، فلا شك
أنك سوف تتحدث في الغالب مع من يجالسك.

٢ - عندما ترى شخصاً من أصحابك أو جيرانك وتحدث معه ولو كنت واقفاً.

٣ - في جلوسك لمن معك من الزملاء والأصحاب وأنت في دائرة العمل أو على مقاعد الدراسة.

٤ - في جلوسك مع زوجتك وأولادك وأنت تتحدث إليهم وهم يتحدثون إليك.

٥ - في طريقك وأنت في السيارة لمن كان معك في الطريق من زوجة أو صديق.

٦ - في حضورك لمحاضرة أو درس.

فانظر يا رعاك الله، كم مرة قلت هذا الذكر في يومك وليلتك، فتكون دائم الصلة بالله، فكم مرة أثنت على ربك ونزهته عما لا يليق به وعظمته عندما تقول: «سبحانك اللهم وبحمدك»!

وكم مرة جددت التوبة والاستغفار مع ربك
في يومك وليلتك، مما حصل منك في تلك
المجالس عندما تقول: «استغفرك واتوب إليك»!

وكم مرة أقررت لله تعالى بالوحدانية؛
الوحدانية في الربوبية، والوحدانية في الألوهية،
والوحدانية في أسمائه وصفاته عندما تقول:
«أشهد أن لا إله إلا أنت»!

فتكون طيلة يومك وليلتك بين توحيد الله وتنزيهه وبين الاستغفار والتوبة إليه مما حصل منك. ثمرة تطبيق هذه السنة: تكفير الذنوب والخطايا التي حدثت في تلك المجالس.

فائدة: قال ابن القيم: «الاجتماع بالإخوان قسمان:

احدهما - اجتماع على مؤانسة الطبع وشغل الوقت، فهذا مضرته أرجح من منفعته، وأقل ما فيه أنه يفسد القلب ويضيع الوقت.

الثاني - الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق، فهذا من أعظم الغنيمة وأنفعها .

استحضار النية الصالحة

اعلم يا رعاك الله، أن جميع الأعمال المباحة التي تقوم بها من النوم والأكل وطلب الرزق وغيرها يُمكن تحويلها إلى طاعات وقُرْبَات يحصل المرء بسببها على آلاف الحسنات، بشرط أن ينوي المسلم عند القيام بها التقرب إلى الله، قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ...» (رواه البخاري ومسلم).

مثال: ينام المسلم مبكراً ليستيقظ لصلاة الليل أو الفجر، فيصبح نومه عبادة، وهكذا بقية المباحات .

اغتنام الوقت الواحد في أكثر من عبادة

فن استغلال الوقت الواحد في أكثر من عبادة لا يعرفه إلا الحافظون لأوقاتهم .

وهذا له عدة تطبيقات في واقع حياتنا :

١ - إذا ذهب المسلم إلى المسجد ماشياً على قدميه أو بالسيارة؛ فإن هذا الذهاب عبادة في حد ذاته يؤجر عليه المسلم، لكن يُمكنه استغلال هذا الوقت أيضاً في الإكثار من ذكر الله أو في قراءة القرآن، فيكون قد اغتنم الوقت الواحد في أكثر من عبادة .

٢ - إذا حضر المسلم وليمة عرس خالية من المنكرات، فحضوره لهذه الوليمة هو عبادة، ولكن يُمكنه استغلال وقت تواجده في الوليمة في الدعوة إلى الله أو الإكثار من ذكر الله .

٣ - قيام المرأة بأعمال المنزل بحد ذاته عبادة؛
 (إذا نوت بذلك التقرب إلى الله)، فتستطيع أن
 تستغل هذا الوقت بعبادة أخرى؛ كذكر الله أو
 الاستماع إلى شريط إسلامي.

■ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن كنا لنعد لرسول
 الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة «رب اغفر لي
 وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم» (رواه أبو داود،
 والترمذي وقال: حديث صحيح).

فتأمل كيف اغتنم الرسول ﷺ الوقت الواحد
 في عبادتين:

- ١ - ذكر الله تعالى واستغفاره.
- ٢ - الجلوس مع الصحابة وتعليمهم أمر دينهم.



ذكر الله في كل أحيانه

١- ذكر الله هو أساس العبودية لله ؛ لأنه عنوان صلة العبد بخالقه في جميع أوقاته وأحواله ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يذكر الله في كل أحيانه » (رواه مسلم) .

فالارتباط بالله حياة واللجوء إليه نجاة ، والقرب منه فوز ورضوان ، والبعد عنه ضلال وخسران .

٢- ذكر الله هو الفرقان بين المؤمنين والمنافقين ، فصفة المنافقين أنهم لا يذكرون الله إلا قليلاً .

٣- الشيطان لا يغلب الإنسان إلا إذا غفل عن ذكر الله ، فذكر الله هو الحصن الحصين الذي يحمي الإنسان من مكائد الشيطان .

والشيطان يُحب للإنسان أن ينسى ذكر الله .

٤ - الذكر هو طريق السعادة، قال تعالى:
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ
تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨) .

٥ - لا بد من ذكر الله على الدوام، إذ لا
يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة
مرّت عليهم في الدنيا لم يذكروا الله - عزَّ
وجلَّ - فيها .

«إن دوام الذكر يعني دوام الصلة بالله» .

قال النووي: أجمع العلماء على جواز الذكر
بالقلب واللسان للمُحَدِّثِ والجُنُبِ والحائضِ
والنفساء، وذلك في التسبيح والتحميد والتكبير
والتهليل والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء،
بخلاف قراءة القرآن .

٦ - من ذكر ربه - عزَّ وجلَّ - يذكره ربه، قال
الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٢) .

وإذا كان الإنسان يُسرُّ كثيراً حين يبلغه أن ملكاً من الملوك ذكره في مجلسه فائئى عليه، فكيف يكون حاله إذا ذكره الله تعالى ملك الملوك في ملا خير من الملائ الذين يذكره فيهم؟

٧- ليس المقصود بذكر الله هو التمتمة بكلمة أو كلمات والقلب غافل ولاه عن تعظيم الله وطاعته، فالذكر باللسان لأبد أن يصحبه التفكير والتأثر بمعاني كلماته.

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠٥).

فلا بد أن يعي الإنسان الذاكر ما يقول، فيجتمع ذكر القلب مع ذكر اللسان ليرتبط الإنسان بربه ظاهراً وباطناً.

التفكر في نعم الله

قال ﷺ: «تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله» (رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الشعب»، وحسنه الألباني).

ومن الأمور التي تتكرر مع المسم في يومه وليلته عدة مرات: استشعار نعمة الله عليه، فكم هي المواقف وكم هي المشاهد التي يراها ويسمع بها في يومه وليلته تستوجب عليه أن يتفكر ويتأمل هذه النعم التي هو فيها ويحمد الله عليها!

١ - هل استشعرت نعمة الله عليك عند ذهابك إلى المسجد، وكيف أن من حولك من الناس قد حُرِمَ هذه النعمة، وبالذات عند صلاة الفجر وأنت تنظر إلى بيوت المسلمين وهم في سُبَات عميق كأنهم أموات؟

كثير ممن خلق تفضيلاً؛ لم يصبه ذلك البلاء..

(قال الترمذی: حدیث حسن)

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾.

(الأعراف: ٦٩)

ختم القرآن في كل شهر

قال ﷺ: «اقرأ القرآن في كل شهر» (رواه أبو داود).

طريقة ختم القرآن في كل شهر: أن تحضر

قبل الصلاة المفروضة بعشر دقائق تقريباً

لِيُمْكِنَكَ قِرَاءَةُ صَفْحَتَيْنِ، أَيْ مَقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَوْجِهَةٍ

قبل كل صلاة أو بعدها، فيكون المجموع في

اليوم عشر صفحات أي عشرين وجهًا، وهذا

يكون جزءاً كاملاً، وبهذه الطريقة تختم القرآن

في كل شهر بكل سهولة.

سنن قبل النوم

- ١ - «باسمك اللهم أموت وأحيا» (رواه البخاري).
 - ٢ - يجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص)، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق)، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس)، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات (رواه البخاري).
 - ٣ - قراءة آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، (رواه البخاري).
- ثمرة قراءة هذه الآية: «مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرِبُهُ شَيْطَانٌ»، (كما صح في الحديث السابق).

٤ - «باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (رواه البخاري ومسلم).

٥ - «اللهم إنك خلقت نفسي وأنت توفأها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسأل العافية» (رواه مسلم).

٦ - «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» ثلاث مرات (رواه أبو داود، والترمذي)، ويقول له إذا وضع يده اليمنى تحت خده.

٧ - «سبحان الله» ثلاثاً وثلاثين، و«الحمد لله» ثلاثاً وثلاثين، و«الله أكبر» أربعاً وثلاثين (رواه البخاري ومسلم).

٨ - «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي» (رواه مسلم).

٩ - «اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا

أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه، وإن أقترب على نفسي سوءاً أو أجره إلى
مسلم، (رواه أبو داود، والترمذي).

١٠ - «اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري
إليك، ووجهت وجهي إليك، والجات ظهري إليك،
رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك،
آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت».
(رواه البخاري ومسلم)

١١ - «اللهم رب السموات السبع ورب العرش
العظيم، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى،
ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر
كل شيء أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس
قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت
الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك
شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر» (رواه مسلم).

١٢ - قراءة آخر آيتين من سورة البقرة: من

قوله تعالى: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ

وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٢٨٥)، لحديث: «من قرأ بهما في

ليلة كفتاه» (رواه البخاري ومسلم).

اختلف العلماء في معنى كفتاه: فقليل:

كفتاه عن قيام ليلته، وقيل: كفتاه من كل سوء

ومكروه وشر.

قلت: ويجوز أن يراد الأمران. انتهى كلام

النووي (الاذكار).

١٣ - أن يكون على طهارة؛ لحديث: «إذا أتيت

مضجعك فتوضأ».

١٤ - النوم على الشق الأيمن: «ثم اضطجع

على شقك الأيمن» (رواه البخاري ومسلم).

١٥ - وأن يضع يده اليمنى تحت خده الأيمن؛

«كان إذا رقد وضع يده اليمنى تحت خده» (رواه أبو داود).

١٦ - أن ينفض الفراش : «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه؛ فإنه لا يعلم ما خلفه بعده» .
(رواه البخاري ومسلم)

١٧ - قراءة سورة : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ .
(الكافرون)

ومن ثمرتها: «أنها براءة من الشرك» (رواه
أبوداود، والترمذي، وأحمد، وصححه ابن حبان والحاكم،
ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ، وصححه الألباني) .
قال النووي: «الأولى أن يأتي بجميع المذكور
في هذا الباب، فإن لم يتمكن اقتصر على ما
يقدر عليه من أهمه» .

وبالتبع نجد أن غالب الناس ينام في يومه وليلته
مرتين، فيكون حينئذ قد طبق هذه السنن أو بعضها
مرتين؛ لأن هذه السنن ليست خاصة بنوم الليل،
بل تشمل حتى نوم النهار؛ لأن الأحاديث عامة .

ثمرة تطبيق هذه السنن عند النوم:

١ - يُكْتَبُ للمسلم إذا حافظ على هذه التسيّحات قبل النوم ١٠٠ صدقة؛ لحديث: «كل تسيّحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة ..» (رواه مسلم).

قال النووي: «إن له حكم ثوابها».

٢ - يُغْرَسُ للمسلم إذا حافظ على هذه التسيّحات قبل النوم ١٠٠ شجرة في الجنة؛ للحديث الذي سبق عند ابن ماجه في ثمرة الأذكار بعد الصلاة.

٣ - حَفِظَ اللهُ للعبد وبعْدَ الشيطان عنه في تلك الليلة وسلامته من الشرور والآفات.

٤ - أن العبد يختم يومه بذكر الله وطاعته والتوكل عليه والاستعانة به وتوحيده.

الخاتمة

هذا ما تيسر جمعه من السنن اليومية،
ونسأل الله أن يُحيينا على سنة الرسول
محمد ﷺ، وأن يُميتنا عليها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الفهرس

الموضوع	صفحة
المقدمة.....	٣
المقصود بالسنة في هذا البحث.....	٦
فوائد الالتزام بالسنة.....	٧
سنن الاستيقاظ من النوم.....	٩
سنن الدخول والخروج من الحمام.....	١٠
سنن الوضوء.....	١١
السواك.....	١٦
السنة في لبس النعال.....	١٧
سنن اللباس.....	١٨
سنن الدخول والخروج من البيت.....	١٩
سنن الذهاب إلى المسجد.....	٢٢
سنن الأذان وثمرته.....	٢٦
سنن الإقامة.....	٢٩
الصلاة إلى ستره.....	٣٠
مسائل حول السترة.....	٣١
النوافل التي تؤدي في اليوم والليلا.....	٣٢
أحكام صلاة الضحى.....	٣٣
سنن قيام الليل.....	٣٥
الوتر وله سنن.....	٣٩
سنة الفجر ولها سنن.....	٤٠

الموضوع	صفحة
الجلوس بعد صلاة الفجر	٤١
سنن الصلاة القولية	٤٢
سنن الصلاة الفعلية	٤٦
سنن الركوع	٤٧
سنن السجود	٤٧
سنن بين السجدين	٤٨
سنن التشهد الأخير	٤٩
سنن بعد الصلاة المفروضة	٥٣
ثمرة تطبيق هذه السنن بعد كل فريضة	٥٦
سنن تقال في الصباح والمساء وثمرتها	٥٨
سنن عند لقاء الناس	٦٧
سنن عند الطعام	٧١
سنن بعد الطعام	٧٢
سنن عند الشراب	٧٣
أداء النوافل في البيت	٧٥
السنة عند القيام من المجلس	٧٦
استحضار النية الصالحة	٧٩
اغتنام الوقت الواحد في أكثر من عبادة	٨٠
ذكر الله في كل أحيانه	٨٢
التفكير في نعم الله	٨٥
قراءة القرآن في كل شهر مرة	٨٧
سنن قبل النوم	٨٨
الخاتمة	٩٤